ثم نهض في الكفار لا يسلبه الاسلام جمعهم اخرهم ان رده الاول اكثر وعن عروة بن الزبير
قال فروا اهل غزوة تبا الحديبية فاولين اعطاهم ابو بكر خمسة دنانير خمسة خمسة لكل نفر

ذكر غزوة صنعاء

وكان الاسود بن كعب العنسي قد ادعى النبوة في عمر النبي صلى الله
عليه وسلم واتبعه على ذلك مذحج الا من ثبت على الاسلام افتراه بلاد الاسود وكان
من عظماء فارس وفهمها على ذلك فابغضه اشد البغض وسمعت في نسبه
الحشر كعب من اهل نجران ومنهم يوسف فيلمون قال هلال الله بن عمر انهم ان
تهيم في بلادهم فجاءهم فاتبعوه وان تزوا عن الاسلام وهلك في خلافة ابي بكر
بعد الالام من جمع يدعي النبوة وبحشر له جنا فنزل نجران فلم يتبعه من
النخع وكان من جعفي اهرو وتبعه ناس من زبيد ومذحج وعنس وبني الحارث وازد
ومسلية وحكم وافاق الاسود بنجران يسيرا ثم زار الى صنعاء وخرج له من
نجران فسار اليها في سبع مائة راكب من بني الحارث فنزل صنعاء فابي دائمة
ان يقرتوه فغلب على صنعاء واشتد الاسود فيها رقيهم واساء جوارهم
لتكبريهم اياه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من كان ذا رأي
من خزاعة يقال له وبر بن يحنس الى الابناء بامر الاسود فدخل صنعاء فخفيا
فنزل على داذويه وكان الابناء في مجالسهم وقالوا فكان الابناء يقتلون الاسود فخرج
في قبيله نفر منهم قيس بن عبد يغوث المكشوح وفيروز الديلمي وكانت المرزبانة كما
تذكرون ابغضت الاسود اشد البغض وقد همت ان تقتله غيلة وقد سقته الخمر
حتى سكر وسقع نائما كالميت فدخل عليه فيروز وقيس ونفر معهما فوجدوه على
فراش عظيم من ريش فرغاء فيه فاشعر فيروز ان يعلوه عليه الشيع اخذ به فرفع
ركبته على صدر الكذاب ثم فتل عنقه فجزها حتى خرت وجعل واحتز راسه من بدلا الانبار

والتي عليهم الجزية والدية وخطب الناس قيس بن مكشوح واعلمهم ان الكذاب قتل بكذبه
على الله وان محمدا رسول الله وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نفر من مرضه الذي توفي فيه فقال صلى الله عليه وسلم وذكر الاسود
قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي وذو فيروز وداذويه وبعد ذلك ان قيس بن المكشوح
بكان امير صنعاء وبقا يومين جماعة ان اعداء الاسود الكذاب فلما بلغهم وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت قيس وكان الابناء واهل صنعاء على الاسلام
الا اعداء الاسود ثم ان قيسا خاف فيروز وداذويه ان يغلباه على سلطان
صنعاء فاجمع ان يقتلهما فاوقد اليهما بزعمهما مجاه داذويه فقتله
واقبل فيروز يريده فاخبر بقتل داذويه فهرب منه الى الابكي رحمه الله وان قتل
قيس بن المكشوح واخرج الابناء من صنعاء فلم يتوبوا احرارا لا عجوز وكان
الشعبي يقول فيما ذكر عنه يا اتم رجال لو انفع احد الشيخ الشي في الله
لانفع اهل نجران يحضر وافي ان سيف بن ذي يزن الحبشة وقيس بن مكشوح
في الابناء الذين بصنعاء يعني اخراج سيف الحبشة واخراج قيس الابناء

ولما بلغ خالد بن سعيد بن العاص ردة صنعاء سار يريدها وكان في ناحية
ارض مراد حتى دخلها فاستعدى فيروز على قيس بن قتل داذويه فبعث اليه من
ياتيه به فذهب الرسول فاحضره ثم اقبل به حتى اذا كان في بلد صنعاء اقتحم
قيس الرسول حتى افلت منه فدخل على خالد فقال رجل لم مثلنا فراطيه الجاهلية
ابناء ما ادعيتم فقال له خالد قد هدم الاسلام ما قبله فانت فيش ثم خرج مع
خالد الى الصلاة فبصر فيروز في المسجد فقال له يا فيروز هل لك حاجة الى دابتهم
فاتهم فيروز ودخل على خالد فاستعداه على قيس فاعلمه ان الاسلام قد احرز
دعب فيروز الى ابي بكر فاستعداه على قيس فبعث ابو بكر الى عكرمة ان اخرج قيس